

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "اليمين الغموس وحكمها"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبي الله وعلى اله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا
مزيدا الى يوم لقاء. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00
بركات يقول الله جل وعلا في الآية من ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قريبا. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا
يكلمهم الله يوم القيامة فينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. هذه الآية نقرأها وتمر على مسامعنا - 00:00:50
وهي والله تأخذ بقلوب المؤمنين اخذا وتهزهم هذا وتخيفهم خوفا عظيما تتعلق بهذه اليمين الفاجرة الكاذبة المسماة عند العلماء
اصطلاحا باليمين الغموس. تمييزا عن اليمين الاخرى وهي اليمين المنعقدة. اليمين المنعقدة - 00:01:20
على امر المستقبل. وهي المكفرة. بخلاف يمين اللغو وهي ما يجري على رسالة من غير قصد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن
بما كسبت قلوبكم. ليلة اخرى ولكن بما عقدتم الايمان - 00:01:50
اما اليمين الغموس هي التي يحلفها صاحبها وهو يعلم ان فيها انه فيها كاذب فاجر اما ليختطع ما يمرئ مسلم او ليدفع عنه العقوبة.
سميت باليمين الغموس لانها تغمس صاحبها في الاثم الخطير. وفي الكبيرة الوحيدة من كبائر الذنوب. وتسمى - 00:02:10
لانه متوعد عليها صاحبها النار. كانها تغمسه فيه. وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر اربع الاشارك بالله
وعقوق والدين وقتل النفس التي حرم الله واليمين الغموس. اليمين - 00:02:40
جاء فيها الحديث المخرج في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم. من حلف على
يمينه صبر في حديث عبد الله ابن عمرو من حلف على يمين - 00:03:10
هو فيها فاجر ليقتطع فيها مال امرئ مسلم الا لقي الله جل وعلا وهو عليه غضبان. وفي رواية الا استحق النار. وتلاقوا الله جل وعلا
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اي في الدنيا اما منصب او - 00:03:30
او عرب او يتقي بها عقوبة اذا نال من عرض اخيه في مسبة او في اثم وفي غيره ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة - 00:04:00
تفخيم للعمر وتعظيم له بان ليس له في الآخرة نصيب. ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم. احتقارا وازدراء لشناعة فعلهم. ولا
يزكيهم ولا عذاب اليم. عذاب مؤلم لمقاربتهم هذا الذنب الكبير. الذي رتب عليه الانواع الخمسة - 00:04:20
فخرج عليهم الشعث ابن قيس المنقري السعدي المعروف بالحلم قال هذه الآية انزلت في خاصة قالوا وماذا؟ قال كان بيني وبين ابن
عم لي خصومة. حفرت بئرا لي في ارض - 00:04:50
شوفوها يا اخوان تتكرر الان. الشيطان يحظر بين الاخوان وابناء العمومة في حفاظ الارض والمزارع والابار ولا تهون المراعي.
والتعدي علي وتعديت عليه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم قال بينتك او يمينك ما فيه الا تأتي - 00:05:20
بالبينة باقراره او بشهود او يحلف هو يميننا على انك لست صادقا في قلت يا رسول الله اذا يحلف فقال عليه الصلاة والسلام من حلف
على يمين فاجرة يقتطع بها ما لا امرئ مسلم. في رواية مال اخيه. الا لقي الله عز وجل - 00:05:50
الا وهو عليه غضبان. في رواية الا وله النار. فالشأن عظيم قد يخلصك اليمين من ملامة الناس. وملامة القاضي وولي الامر. لكن كيف
تخلصك التي تعلم انها فاجر فيها وانك كاذب فيها من عذاب الله جل وعلا. وتنوعت فيها العقوبات - 00:06:20
وانواع الوعيد والزجر والتهديدات لعظيم الجرم. من عدة جهات. فالولا لم الله عز وجل لما حلفت به وانت كاذب فاكرو. استهنت بالله

واستخففت بشأنه ولم تعظمه وتقدره حق قدره. ثانيا انك ظلمت ثالثا انك اخذت - 00:06:50

على اخيك بغير وجه حق. رابعا انك اكتفيت من عقوبة الناس في الدنيا وملامتهم بما او ان كنت كاذبا عند ربك في الآخرة. هذا في اليمين الغموس. التي يحلف بها - 00:07:20

ويستهان بها ولا تقدر حق قدرها. ثم اما بعد ايها الجمع الكريم فإن التوبة من هذه اليمين الغموس بالفزع الى الله جل وعلا بالتوبة النصوح والتوبة النصوح تهدم ما قبلها كما الاسلام يجب ما قبله - 00:07:40

صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يبأيعه فبسط عمرو يده وبسط نبينا صلى الله عليه وسلم يده فكف عمرو يده. قال ما هي يا عمرو؟ قال اشترط. قال - 00:08:10

على ان يغفر الله لي كل ما سلف مني وكان. قال ما هي يا عمرو؟ الم تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجر ما قبلها ان كانت توبة نصوحة. فان ترتب على اليمين الغموس اخذ ما - 00:08:30

لاحد مسلما او غير مسلم. او انتهك عرض او بلى وتبني فلا بد ان تتبيح وتستحل من هذا المظلوم الذي ظلمته بيمينك الكاذبة الفاجرة نعم توبتك لا تكفي حتى تستحل فيها من حق من ظلمته وتعديت عليه مسلما او غيره - 00:08:50

جاء في صحيح مسلم طولت عليكم يا الربيع ها؟ جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه الغفاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا - 00:09:20

انظروا اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. شوفوا انواع الوعيد الاربعة فيهم. قلت يا رسول الله خابوا وخسروا كما يقول القائل منكم والخيبة او يقول قطعنا الله يقطعهم خابوا وخسروا - 00:09:40

من هم يا رسول الله؟ قال المسند ازاره. والمنان والمنفق سلخته بالحادثة الكاذبة في رواية والمنفق سلخته بالحدث الفاجر اي كاذب في حديثه كم نسمع من ايمان للبيع والشراء؟ وفي الحقوق والمطالبات هي دائرة على هذا الوعيد والزجر والتهديد - 00:10:00

والمؤمن يحفظ يمينه لا يستهين بها في بيع في شراء في عزيمة في دخول في خروج والله والله يحفظ المؤمن يمينه تعظيما لمن يحلف به. ويؤكد ويعقد الامر به وهو العظيم سبحانه وتعالى. وهذا ما امره - 00:10:30

الله عز وجل به في قوله واحفظوا ايمانكم. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. وقانا الله واياكم اسباب سخطه. وموجبات - 00:10:50

عقوباته والهمنا واياكم رضوانه ورحمته واورثنا فردوسه الاعلى من الجنة فندخلها بغير حساب ولا عذاب. واحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم. ولوالدينا ومشايخنا وولاتنا وبرارينا ولجميع المسلمين. وشكر الله لكم حسن انصاتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:11:10

اسأل الله كل خير - 00:11:40